

عدا اهل مكة كانوا يقفون بعرفات لا ينهوا موقف
الانبياء عليهم السلام والصلاة وكان المذبذبون
يقفون بمشردلغة ويقولون نحن خدام الحرم فلا
نتجاوز الى الخيل فاذا افاضوا الواقفون بعرفة
اجتمعوا معهم في زلفة فامر الله تعالى الملكيين
بالوقوف بعرفة بقوله تعالى فمن افيضوا من حيث
افاضه الناسى اي من عرفات وزعموا الكرون ان
المراد بالعبادات خيل الغزاة واستدلوا بذلك
امورا اخدها انه الخيل هي التي تقدر النار
بجواضها اذا صادفت الحجارة بخلاف احقاف
الابل والثاني الضيق يخرج من اجواف الخيل
لا الابل والثالث انه لا ينفع عيارا الحرب واجيب
بان الابل اذا اجمعت نفسها في السير سمع
لها صوت يشبه الضيق ونار لها عيار يشبه
النقع ووقعت الحجارة بعضها في بعض
وقدت نارا او ما نه الحجاج لما كانوا يرفعون
من جمع في اول النهار تشبهوا بالمضرب ولعذا
كانوا يقولون اسرف شير كما تفسر واحتموا
بان السور مدنية نزلت بعد وقعة بدر
ولم يكن معهم في تلك الواقعة الا فرسان
فرض للزبير ورضي المقراد قال رضي الله عنه

كان

كان اوب ذراعها اذا عرفت
وقد تلتفح بالقور العسا قويل
للاوب اربعة معان اخدها الرجوع فمما متوازيان
متراذقان ومثل في المعنى الايات ومنه العينا
اياهم والثاني المطر سمي بذلك كما سمي رجعا
انهم يرمون ان السحاب يحمل الما من حمار الارض
فترجمه الرب او اردوا التقاولة بالرجوع والاول
اولا في الله تعالى يرجعه وقتا ووقفا قال النبي
والسموات الرجوع اي ذات المطر ومن ابيات
ايضاح ابي علي
ربانها الاياوي لغيرها الا السحاب والالجبوب
الثالث سرعة قلب البدن والرحل في السير
تقال منه ناقة اوزب على قول وهو مذكور في
الصحاح بمنزلة وهو سهو والرابع المكان والجمعة
يقال حاوا من كل اوب والمراد في البيت المعنى
الاول او الثالث لا الثاني والرابع وذراعها
مخفوض لفظا مرفوع محلا واذا عرفت كتابته في وقت
الهاجرة اي كان رجع يدها او سرعة قلب يدها
وقت اشتداد الحر والشم من ذكر في قوله
بعد ذلك ذراعها عطل وانما خض التيسيد بعد
الوقت لا في السراب انما يظهر عند فخر الشمس

Copyrighted material